

## محاضرة 7 : اختيار الموقع وتصميم المشاهد في إنتاج القصة البصرية السمعية البصرية

### مقدمة

اختيار الموقع المناسب وتصميم المشهد البصري هما عنصران حاسمان في بناء قصة مؤثرة بصرياً. فالموقع لا يمثل فقط الخلفية، بل هو جزء من السرد، يساهم في إيصال الحالة النفسية، الزمن، والمكان، ويوثير مباشرة على شعور المشاهد وفهمه للقصة.

### أولاً: اختيار الموقع

#### ما المقصود باختيار الموقع؟

هي عملية البحث وتحديد المكان الأمثل لتصوير المشاهد، بحيث يدعم القصة ويعزز المعنى البصري.

#### معايير اختيار الموقع:

المعيار	ال滂ضيـح
ارتباطه بالقصة	هل يخدم الأحداث؟ يعكس الزمن والمكان؟
الإضاءـة	هل الإضاءـة طبيعـية كافية؟ هل يمكن التحكم بها؟
الصوت	هل البيئة المحيطة صامتـة؟ هل هناك تشويش؟
الوصول والتـصريح	هل يمكن دخـول المكان بـسهولة؟ هل يتطلب إذـناً؟
السلامـة	هل الموقع آمن لـلـفـريق والمـعدـات؟
المرـونـة	هل يمكن تعـديـل الموقع أو تصـميـمه بصـرـياً بـسـهـولة؟

#### أمثلة تطبيقـية:

##### 1. قصة عن الفقر في المدن:

- موقع: حي قديم، جدران متـآكلـة، أزقة ضيقـة.
- الغـرض: دعم الإـحسـاس بالحرـمان والـمعـانـاة.

##### 2. قصة تحفيـزـية عن النـاجـاح:

- موقع: مكتب حديث، مساحات مشرقة، ناطحات سحاب.
- الغرض: التعبير عن الطموح والتطور.

#### أدوات مفيدة لاختيار المواقع:

- استخدام Google Maps أو Street View للاستكشاف المبدئي.
- تصوير الموقع بهاتف محمول لتجربة الزوايا.
- استخدام تطبيقات قياس الإضاءة.(Light Meter apps).

#### ثانياً: تصميم المشهد

##### ما المقصود بتصميم المشهد؟

هو ترتيب كل العناصر البصرية داخل الكادر(Frame) ، من موقع، شخصيات، ديكور، إضاءة، ألوان...  
هدفه الأساسي :توصيل رسالة المشهد بشكل بصري واضح ومؤثر.

##### عناصر تصميم المشهد:

الدور	العنصر
أين توضع الشخصيات؟ في المنتصف أم على الجانب؟	التكوين(Composition)
هل تعكس الشعور المطلوب؟ (خوف، دفء، برود...)	الألوان(Color Palette)
ناعمة؟ درامية؟ إضاءة خلفية أم أمامية؟	الإضاءة(Lighting)
الآثار، الخلفية، الرموز الصغيرة...	الديكور(Set Dressing)
هل تعبر عن الشخصية والموقف؟	الملابس(Costumes)
عناصر ضمن المشهد ترمز لمعنى (ساعة = الوقت، باب مغلق = العزلة.)	الرمزية البصرية Visual Symbolism)

##### أمثلة تطبيقية:

##### 1. مشهد وداع مؤثر:

- شخصان واقفان عند محطة قطار، ضوء غروب، صمت.
- تصميم المشهد: ألوان دافئة، الشخصيات في أطراف الإطار، فراغ بصري في المنتصف (يرمز للفرق)

## 2. مشهد توتر:

- غرفة ضيقة، إضاءة قوية من جهة واحدة، ظل على نصف الوجه.
- تصميم المشهد: الكاميرا قريبة ، ألوان باردة،خلفية مشوشفة.

### خطوات عملية لتصميم مشهد احترافي:

1. فهم المشهد درامياً :ما هو شعور الشخصية؟ ما الرسالة؟
2. اختيار الموقع المناسب ( حقيقي أو بناء ديكور)
3. رسم تخطيطي سريع
4. تحديد الألوان والإضاءة بناءً على الشعور المطلوب.
5. تنظيم العناصر داخل الكادر
6. اختبار المشهد بالكاميرا قبل التصوير النهائي.

### خلاصة

"الموقع هو المسرح، وتصميم المشهد هو الإخراج، وكل عنصر يجب أن يخدم القصة".

المشاهد الناجحة لا تُبني فقط بالكاميرات الجيدة، بل بالاختيارات الذكية للعناصر البصرية. فالمكان قد يكون بطلاً صامتاً، وتصميم المشهد هو اللغة التي يتحدث بها.